Al-I'lam Journal of Contemporary Islamic Communication and Media
eISSN: 2785-8839
Universiti Sains Islam Malaysia

الإعلام الفضائي الفلسطيني في خدمة قضايا الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال: دراسة تحليلية

Palestinian Satellite Media in the Service of Palestinian Prisoners in Israel's Occupation Prisons: An Analytical Study

Sujoud Samih Awais*, Ihab Ahmed Awais**
*Communication Programme, Fakulti Kepimpinan & Pengurusan, 71800, Nilai, Universiti Sains Islam Malaysia
Email: sujod.ihab@gmail.com

**Communication Programme, Fakulti Kepimpinan & Pengurusan, 71800, Nilai, Universiti Sains Islam Malaysia
Email: Ihab@usim.edu.my

Article Info

Article history:
Received: 7th June 2022
Accepted: 25th June 2022
Published: 30th June 2022

DOI: https://doi.org/10.33102/jcicom.vol2no1.47

ABSTRACT

This study aims to shed light on the role of the Palestinian satellite media in serving prisoners in the prisons of the occupier and the extent of its ability to develop its media coverage and harness it in defending these prisoners, shouting their voices, conveying their suffering, and mobilizing the local, regional, and global audience behind their cause. The paper was based on its content analysis methodology. This study focused on the media coverage of the Palestinian satellite channels specified in the research's subject throughout 2021, from the first month of January to the last day of the last week of the previous month of December. In the most noticeable results of this study, despite the massive pain and the importance of the issue, the Palestinian visual media did not seek to equate its media coverage with the importance of this issue and the sacrifices of its children. Behind digging up the truth and facing the world with it. The Palestinian visual media was at the quantitative level, so it sought to cover various issues extensively. Still, it was qualitatively superficial, transient, traditional, lagging the language of the modern world, and from the voice and strictness of the law, fluctuating in its coverage and seasonal in its use.

.

Keywords: *Palestinian prisoners, satellite media, Jerusalem, Israeli prisons*

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.

الملخص

تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور الإعلام الفضائي الفلسطيني في خدمة قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ومدى قدرته على تطوير تغطيته الإعلامية وتسخيرها في الدفاع عن هؤلاء الأسرى، والصراخ بصوتهم، ونقل معاناتهم، وتحشيد الجمهور المحلي والإقليمي والعالمي وراء قضيتهم. وفي سبيل ذلك اعتمدت الدراسة في منهجيتها على منهج تحليل المضمون حيث ركزت هذه الدراسة على التغطية الإعلامية للفضائيات الفلسطينية المحددة بموضوع البحث طوال عام 2021. وفي أبرز نتائج هذه الدراسة ظهر انه وعلى الرغم من عظم الألم، وأهمية القضية إلا أن الإعلام الفلسطيني الفضائي لم يسع ليوازي تغطيته الإعلامية مع أهمية هذه القضية وتضحيات أبنائها، بل اعتمد منهجاً تقليدياً روتينياً، خالياً من الحداثة والتجديد، معتمداً على إيقاع الحدث بدلاً من السعي وراء نبش الحقيقة ومواجهة العالم بها. وكان الإعلام المرئي الفلسطيني على مستوى التغطية كمياً، فسعى لتغطية مختلف القضايا بشكلٍ كثيف، لكنه نوعياً بدا سطحياً، عابراً، تقليدياً، متأخراً عن لغة العالم الحديث، وعن صوت القانون وصرامته، متذبذباً في تغطيته، موسمياً في تعاطيه.

الكلمات المفتاحية. *الأسرى الفلسطينيين، الحركة الأسيرة، الإعلام الفضائي، القدس، السجون الإسرائيلية.*

1. مقدمة

ينظر الفلسطينيون لقضية الأسرى في سجون الاحتلال بشكل خاص كأحد الثوابت الوطنية التي يجب أن توجه لها جميع الجهود السياسية والإعلامية والقانونية لخدمتها، فقد بدأت مشكلة الأسرى فعليا وقانونياً منذ حرب النكسة 1967 حين قامت قوات الاحتلال للمرة الأولى في تاريخها باعتقال المقاومين العرب والفلسطينيين واحتجازهم كأسرى حرب بدلاً من القتل والتصفية المباشرة.

ومنذ ذلك الوقت تقوم قوات الاحتلال باعتقال الفلسطينيين بشكلٍ يومي ومتواصل، وكانت تقارير صحفية قد قدرت عام 2010 متوسط حالات الاعتقال اليومية بـ 11 اعتقال، أما متوسط حالات الاعتقال الشهرية فقد بلغت "347"،"(الأمير، 2011)، ارتفع هذا المتوسط بشكلٍ مضطرد ليصل عام 2021 إلى 22 حالة اعتقال يومي، ووصل مجموع الاعتقالات خلال شهر أيار وحده إلى 3100 حالة، ما رفع المتوسط العام لاعتقالات الاحتلال لأكثر من 1722 حالة (الضمير،2021)، واليوم هناك أكثر من 4600 أسير وأسيرة داخل سجون الاحتلال.

هذه المعطيات الرقمية المتواترة تؤكد بأن قضية الأسرى لها أبعاد اجتماعية ونفسية وشعبية واقتصادية على الشعب الفلسطيني، الأمر الذي يجعلها قضية محورية تتصدر اهتمامات الجمهور والشارع الفلسطيني، وانطلاقًا من أن الإعلام هو المعبر عن الشعوب، والناطق باحتياجات الجماهير وقضاياها، كان للإعلام الفلسطيني دورٌ في متابعة وتغطية قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، كجزءٍ من تغطيته اليومية لقضايا هذا الشعب، وكأساس لوظيفته في نقل ما يجري على الأرض لجمهوره، لكن هل عكست المضامين والقضايا الإعلامية المستخدمة أهمية الأسرى بالنسبة للشعب الفلسطيني بشكلٍ فعلي؟.

هذه الأفكار تناولها عدد من العاملين في مجال الإعلام بالنقاش ومن أبرزهم الدكتور أبو وردة (2016) حيث أشار أبو وردة إلى أن التعاطي الإعلامي الفلسطيني العام مع هذه القضية لا يتجاوز الخطاب الشعبوي المتغافل عن الأبعاد الأخرى، في المقابل أشار باحثون آخرون (أبو قوطة، 2019) إلى أن قضايا الحركة الأسيرة كانت مركزية ومحورية في تغطية الإعلام الفلسطيني.

وبما إن النقاش فيما يخص دور الإعلام الفلسطيني كان عامًا لمختلف وسائل الإعلام الفلسطيني، فإن هذه الدراسة ستختص بتحليل التغطية الإعلامية للإعلام الفضائي الفلسطيني، وبشكلٍ محدد فضائية فلسطين، وفضائية الأقصى، ودور كلٍ منهما في خدمة قضية الأسرى.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة في مدى قدرة الاعلام الفضائي الفلسطيني في خدمة قضية الأسرى في سجون الاحتلال إعلامياً، وفي سبيل ذلك تهدف الدراسة لتحليل مضمون التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية الفلسطينية وتحديد أبرز القضايا الإعلامية، والأساليب والقوالب المستخدمة في تغطية قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

أهداف الدراسة:

يقوم أي بحث على مجموعة من الاهداف التي تحدد الإطار العام له، وفي هذه الدراسة كانت أبرز الأهداف:

1. تحليل مضامين وقضايا التغطية الإعلامية لقضية الأسرى الفلسطينيين المستخدمة في الإعلام الفضائي الفلسطيني وبالتحديد عينة الدراسة فضائيتي الأقصى وفلسطين.
2. تحليل نوعية الأساليب والقوالب الإعلامية التي تستخدمها كل من فضائية الأقصى وفضائية فلسطين معًا في تفعيل قضية الأسرى.

الإطار النظري للدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة في معرفة دور الإعلام التلفزيوني في خدمة قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، فإن الدراسة سوف تستخدم نظرية ترتيب الأولويات Agenda setting Theory.

وهذه النظرية تعتبر من نظريات التأثير المعتدلة ذات التأثير طويل المدى، ويمكن التعبير عنها من خلال ما قاله برنارد كوهين في كتاب "الصحافة والسياسة الخارجية" (الغانمي، 2018) "الصحافة لا يمكن أن تكون ناجحة كثيراً في أن تقول للناس بماذا يفكروا، لكنا ناجحة في أن تقول لهم عن الأشياء التي يفكرون حولها".

تُعرف نظرية ترتيب الأولويات Agenda-setting theory بأنها الإطار المعرفي الذي يحدد دور وسائل الإعلام في زيادة وعي الجمهور بالقضايا المهمة والعامة، وحجم ونوع المعلومات التي يتم طرحها للجمهور، ولاحقاً تكوين رأي عام أو تغيير اتجاهات الجمهور تجاه هذه القضايا، وتؤمن النظرية بوجود علاقة إيجابية بين القضايا التي تؤكدها وسائل الإعلام في رسائلها، وبين مدى اهتمام الجمهور بالقضايا (مكاوي، 2012).

الإطار المفاهيمي للدراسة:

في هذا الجزء الخاص الإطار المفاهيمي للدراسة، نقوم باستعراض مفاهيم الإعلام الفضائي الفلسطيني، ومفهوم الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال، كما نتعرض لأبرز الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين وعلاقتها بالدراسة الحالية.

الإعلام الفضائي الفلسطيني:

لم تعرف الأراضي الفلسطينية مفهوم التلفزة المحلية حتى مجيء السلطة الفلسطينية عام 1994، حين سُمح للفلسطينيين بإقامة "سلطة"للإذاعة والتلفاز" و ا"تي سميت فيما بعد "هيئة"الإذاعة و التلفزيون الفلسطينية" (وف"، 2019).

وبدأ بث أول فضائية فلسطينية في سبتمبر1994 بعد مفاوضات طويلة مع الاحتلال الإسرائيلي للحصول على موجات البث التليفزيونية وبناء محطة الإرسال بمساعدة فنية فرنسية، حيث بدأت الفضائية الفلسطينية عملها في 2000/3/30 (اشتيوي، 2014).

وحتى نهاية عام 2019 كان قد بلغ عدد القنوات الفضائية الفلسطينية (باختلاف مناطق البث) ما يقرب 13 قناة (وزارة الإعلام الفلسطينية،2019) والتي من بينها قناتي الأقصى وفلسطين الفضائيتين موضع بحث الدراسة.

وبشكل عام يمكن القول أن الإعلام الفلسطيني يتميز بعدة خصائص تُعد فارقةً بالنسبة له مقارنةً بالإعلام العربي المحلي أو الفضائي، وهي (عياش، 2019):

1. الحزبية المفرطة: فهو يروج لسياسة الأحزاب القائمة عليه، ويستخدم هفوات الأحزاب والفصائل الأخرى للإشارة إلى فضائله.
2. التنوع والتعدد: حيث يقدر أن لكل مدينة فلسطينية 6 مرئيات محلية على الأقل.
3. تقليدي: الإعلام الفلسطيني ما زال في مراحل تطوره الأولى، يفتقر لسياسات مهنية، ويتم تدريب العاملين فيه على أجهزة قديمة وبالية، حالياً يتم إدخال تكنولوجيا معاصرة عليه.
4. الإعلام الفلسطيني لا يقوم على مبدأ التخطيط للبرامج والدورات الإذاعية وإنما يعمد مبدأ التغطيات المباشرة والتعامل مع الأحداث في وقتها دون اعتماد معايير لنقل الأخبار، أو خطط برامجية محدده وملزمة، وإنما هوائية وتذبذب في الإنتاج، ورغم إشارة العاملين في كلا الفضائيتين في مقابلة مع الباحثين (عياش ،2019) إلى وجود دورات برامجية دورية محدثة، إلى أن مقارنة سريعة بين الأعوام 2018، 2019، 2020، تظهر غياب تجديد في الشكل أو المضمون، أو البرامج أو حتى الاتجاه التحريري.
5. غير مهني، غير موضوعي، استهلاكي، وموجه لفئة متوسطي التعليم: فالقضايا التي يطرحها الإعلام الفلسطيني لا تواكب تقدم العصر، ولا تصلح للتدويل، وفي أحيان كثيرة لا تتوائم مع اهتمامات الشباب، ولا تهتم كثيراً بمصدر الأخبار والتأكد من مصداقيتها.

فضائية فلسطين

نشأت الفضائية في ظل نقص الإمكانات الفنية والمادية والبشرية، وغياب شبه تام لطواقم فلسطينية قادرة على العمل في التلفاز داخل الأراضي الفلسطيني المحتلة، حيث كانت امتداداً لمرئية فلسطين المحلية التي بدأت أعمالها فعليا مطلع عام 1995، فكانت فلسطين أول فضائية تحمل الصوت الفلسطيني إلى العالم، وتتبع هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية إلى جانب تلفزيون فلسطين المحلي، حيث بدأت بثها في نهاية عام 1998(أبو شنب، 2001) وذلك عبر القمر الصناعي المصري "نايلسات" بتردد مقداره 11833 ميجا هيرتز، ولاحقاً اتسع مجال التغطية ليشمل الأمريكيتين وبعض مناطق شرق آسيا.

وتعتبر فضائية فلسطين طبقاً لقرار مجلس الوزراء الصادر في مدينة غزة، بتاريخ 1998/7/1، (أبو السعيد، 2004) مؤسسة مستقلة ومفصولة من حيث الأهداف والإدارة والتمويل عن مرئية فلسطين، ورغم ذلك تميز بث كلاهما بالدمج المستمر والمفرط، ولهذا تم في نهاية 2005 عملية دمج المحطتين وتوحيد بثهما تحت مسمى "تلفزيون فلسطين" (عوايص،2017)

أما من ناحية الرؤية السياسية فتعد الفضائية منبراً إعلامياً للحكومة الفلسطينية منذ بداية عهد السلطة وحتى انتخابات 2006، وما نتج عنها من فوز حركة حماس بالمجلس التشريعي الفلسطيني على حساب حركة فتح المسيطرة فيما مضى، حيث رُحلت بعد ذلك إلى صلاحيات الرئيس محمود عباس وهو رئيس المجلس الثوري في حركة فتح، (أبو شمالة، 2013) واليوم تعد الفضائية الفلسطينية إحدى الأدوات الإعلامية لحركة فتح، تنهج خطها في ميدان السياسة والمفاوضات وتدافع عن توجهاتها وتضرب في ساح معارضيها.

عانت الفضائية في بداية إنشاءها من رفض الاحتلال السماح للسلطة الوطنية بوضع محطة الإرسال المركزية في مدينة رام الله، "المدينة الفلسطينية الأكثر ارتفاعاً"، ونتيجةَ لذلك لم يصل بث المحطة الأرضية إلى كافة الأراضي الفلسطينية (الفرا، 2010)

كما منعت سلطات الاحتلال أي جهود دولية لتطوير عمل الفضائية، بل وأرجعت المعدات والتجهيزات من حيث أتت، وفي أعقاب اندلاع انتفاضة الأقصى في العام 2000 ، استهدفت قوات الاحتلال مقرات ومحطّات الإرسال في مختلف المدن الفلسطينية بالقصف والتدمير (2013)

فضائية الأقصى

تعتبر فضائية "الأقصى" من أبرز المنابر الإعلامية التي تخدم سياسات حركة حماس، لكن القائمين عليها يرفضون تعريفها بأنها "بوق ناطق باسم حركة حماس" وإنما هي قناة إسلامية تتقاطع أهدافها ورؤيتها مع أهداف ورؤى حركة حماس (الثريا، 2010)

وكانت الفضائية تبث بواسطة قمري اتصال عربيين، وهما شركة بث Nilesat نايلسات بملكية مصرية وتبث إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وشركة Arabsat عربسات (الثريا، 2010)، لكن الحكومة المصرية منعت فضائية الأقصى من إكمال بثها عبر النايل سات ولكنها وجدت بديل في شركة أخرى اسمها نورسات مقرها في الأردن وتبث على نفس مدار النايل سات.

تعد الأقصى الفضائية الفلسطينية الأولى ذات الطابع الإسلامي، ونشأت حين أوعز مؤسس حركة حماس الشيخ أحمد ياسين إلى فتحي حماد أحد أعضاء الحركة بموافقته على إنشاء إذاعة محلية إسلامية (عوايص، 2017).

فكانت إذاعة الأقصى 2000 ، ثم تطور الوضع لاحقاً مع ازدياد الكادر الإعلامي من الإسلاميين ومع ازدياد الخبرات الإعلامية، وسع مجلس إدارة شبكة الأقصى نشاطاته فأنشأت في 2005/12/7 فضائية الأقصى بالتزامن مع ذكرى انطلاقة الحركة، وبالتزامن مع الانتخابات البلدية التي شاركت بها حماس للمرة الأولى، وقد بدأ التشغيل التجريبي لمرئية الأقصى عبر البث الأرضي من غزة عبر الموجة "UHF62" والتي لعبت دوراً مهماً في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، حيث بثت المرئية البرنامج الانتخابي لحركة حماس (اشتيوي، 2014).

وبشكل عملي ظهرت قناة الأقصى كثاني قناة فلسطينية فضائية في الأراضي الفلسطينية ومقرها مدينة غزة وتبث إلى خارج حدود فلسطين التاريخية، بما فيها الضفة الغربية وقطاع غزة في سبتمبر من عام 2006، حيث بدأ أعضاء مجلس الفضائية اجتماعهم في شركة الرباط لبلورة فكرة إنشاء الفضائية، ومن ثم انطلق البث الفضائي كاملاً ومباشراً في شهر اكتوبر من العام نفسه (عياش، 2021)

واجهت الفضائية العديد من المعيقات كان من بينها استهداف الاحتلال للقناة من خلال قصف مقرها خلال الحرب على غزة، واستشهاد وجرح عدد من موظفيها، وموجة الاعتقالات والتضييقات ومصادرة المعدات التي تعرض ويتعرض لها الموظفون في الضفة الغربية من خلال الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة وقوات الاحتلال الصهيوني. (عوايص،2017)

ناهيك عن الأوضاع الاقتصادية الصعبة، وعدم تحديد ميزانية ثابته للقناة، إضافةً لقلة الأجهزة وعدم حداثتها، خاصةً بعد حملات القصف والتدمير المترافقة للحروب على غزة، وضحالة المادة الإعلامية المتوفرة إذ أن أرشيفها يحتاج إلى تنمية وتطوير (عوايص،2017)

الحركة الأسيرة الفلسطينية.. واقع وتاريخ

تعتبر قضية الأسرى الفلسطينيين داخل سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي قضية إنسانية بامتياز كونها تمس كل بيت وعائلة فلسطينية، وقد وثق المؤرخون (حمدونة، 2019) بدايةَ الحركة الوطنية الفلسطينية الأسيرة من العام 1967 في أعقاب هزيمة حزيران.

ويعود السبب في تحديد تلك الفترة دونًا عما قبلها إلى أن هناك صعوبة كبيرة في تحديد عدد الأسرى اللذين تم اعتقالهم في السجون الاسرائيلية في الفترة ما بين 1948 – 1949 في أعقاب الحرب من الفلسطينيين والعرب، وعليه فقد تباينت المصادر بشأن العدد الدقيق (الرياحي، 2006).

لكن من المؤكد أن عدد الفلسطينيين الذين خاضوا تجربة الأسر قد بلغ أكثر من مليون فلسطيني، منذ عام 1956، باستثناء من تعرضوا للاعتقال قبل النكبة 1948 على يد الانتداب البريطاني، وأولئك الذين اعتقلتهم العصابات الصهيونية منذ عام 1948 وحتى انطلاق الثورة 1956 (أبو سمرة، 2019).

ومن المهم الإشارة إلى تعريف للحركة الأسيرة، وفي هذا السياق يشير كل من رأفت حمدونة، و قدري أبو بكر إلى أنها مجموع الأسرى والأسيرات الفلسطينيين اللذين تعرضوا للاعتقال منذ بداية الاحتلال العسكري الانجليزي لفلسطين عام 1917 إلى الاحتلال الاسرائيلي عام 1948 ، ويدخل في ذلك عمليات الاعتقال التي تمت منذ احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة من قبل الاحتلال عام 1967 إلى الآن (حمدونة، 2019)، وتشير التقديرات المحدثة إلى أن 27% من الشعب الفلسطيني قد انضم للواء الحركة الأسيرة في مرحلةٍ ما من حياته (أبو سمرة، 2019).

تشير مؤسّسات الأسرى وحقوق الإنسان (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضّمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومركز معلومات وادي حلوة– القدس) في تقريرها

السّنوي المشترك للعام 2021، إلى أن عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال بلغ حتى نهاية شهر كانون الأول/ ديسمبر 2021 نحو (4600) أسير، منهم (34) أسيرة بينهم فتاة قاصر، فيما بلغ عدد المعتقلين الأطفال والقاصرين في سجون الاحتلال نحو (160) طفلاً، وعدد المعتقلين الإداريين نحو (500) معتقل.

كما وصل عدد الأسرى المرضى إلى قرابة (600) أسيراً، ووصل عدد شهداء الحركة الأسيرة إلى (227) شهيداً، ووصل عدد الأسرى المحكومون بالسّجن المؤبد إلى (547) أسيراً، وأعلاهم حكماً الأسير عبد الله البرغوثي، المحكوم لـ(67) مؤبّداً، ويواصل الاحتلال وكجزء من سياساته الممنهجة، احتجاز جثامين (8) أسرى استشهدوا داخل السّجون، وبلغ عدد الأسرى القدامى المعتقلين قبل توقيع اتفاقية أوسلو (25) أسيراً، أقدمهم الأسيران كريم يونس وماهر يونس المعتقلان منذ يناير عام 1983م بشكل متواصل.

الدراسات السابقة:

في دراسة دكتوراة للباحث محمود عياش (2018) تحت عنوان " التغطية الإخبارية لقضايا القدس في الفضائيات الفلسطينية دراسة تحليلية على فضائيات فلسطين والأقصى وفلسطين اليوم "حلل فيها تغطية كل من فضائية الأقصى وفلسطين وفلسطين اليوم، لقضايا القدس في شهر رمضان 2016، خلص فيها إلى أن البرنامج السياسي للقائمين على الفضائيات المبحوثة أثر على استخدام فضائيات الدراسة للمصطلحات، فبرز استخدام تلفزيون فلسطين لمصطلحات القدس الشرقية، وعملية السلام وذلك استناداً إلى أن البرنامج السياسي للسلطة الفلسطينية، بينما غابت هذا المصطلحات تماماً عن قناتي الأقصى وفلسطين اليوم لأن البرنامج السياسي لحركتي حماس والجهاد الإسلامي يؤمن بالقدس موحدة عاصمة لدولة فلسطينية على كامل الأراضي المحتلة، ويؤمن بأن المقاومة هي الطريق الوحيد لتحقيق الدولة الفلسطينية، كما أظهرت الدراسة أن الموقع الجغرافي لكل فضائية ساهم في زيادة نسبة تغطيتها للأخبار بشكلٍ مباشر من عدمه.

وفي دراسة تحليلية أخرى حول أداء الفضائيات الفلسطينية فيما يتعلق بمقومات الهوية الوطنية الفلسطينية، توصل الباحث إيهاب عوايص في دراسته الدكتوراة (2017) إلى أن هناك اختلافاً في درجة التغطية الإخبارية لقضايا الهوية الوطنية الفلسطينية بين كلٍ من فضائية الأقصى وفضائية فلسطين، وخلصت الدراسة إلى أن السياسات الإعلامية المطبقة حالياً في كلا الفضائيتين والظروف السياسية المحيطة لا تخدم الهوية الوطنية بشكل عام.

دراسة أخرى لعبد الرازق أبو جزر عن " دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة" 2011، فقد توصل الباحث إلى 63% من العينة يتابعون فضائية الأقصى، في حين يتابع 38% فضائية فلسطين، كما أن نسبة كبيرة من العينة تؤمن بتبعية هاتان الفضائيتان لأحزابهما، وأنهما تقومان بعملية تعتيم إعلامي لما لا يناسبهما من الأخبار والأحداث.

وتحت عنوان" معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي" دراسة منشورة عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات – بيروت عام 2009 من إعداد فراس أبو هلال، أشار الباحث فيها إلى أن الاعتقال التعسفي واستخدامه كسياسة احتلالية يحول أي صفقة من صفقات تبادل الأسرى، أو إطلاق سراحهم إلى إجراء شكلي، طالما أنها تقوم باعتقال المزيد منهم، والمئات من مختلف المناطق الفلسطينية، في أي لحظة، ودون مبرر أو رادع.

وفي دراسة حملت عنوان " Human Rights Situation in Palestine and Other Occupied Arab Territories: Report of the Special Rapporteur on the Situation of Human Rights in the Palestinian territories occupied since 1967"، والتي صدرت عام 2008، وناقش فيها الباحث جون ديجارد John Dugard، أحوال الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال وحقوقهم منذ عام 1967، تحدث فيها الباحث عن الظروف القاسية التي تعرض لها الأسرى الفلسطينيون والعرب في سجون الاحتلال، واستغلال الاحتلال لهم كقوى عاملة وعدم مراعاة ظروفهم الصحية والإنسانية، ناهيك عن استغلال ظروف الحرب بين الدول العربية والاحتلال للتنكيل بالأسرى والقيام بإعدامات ميدانية مباشرة لهم.

و تحت عنوان "معاملة الأسرى الفلسطينيين في السجون الصهيونية نموذج صارخ على انتهاك حقوق الإنسان "إعداد الباحث بدر الدين بن الشيخ حمدي مدوخ،(2014) أشار الباحث إلى أن الاحتلال- ومنذ سيطرته على الأراضي الفلسطينية اعتاد أن يعتمد على الأوامر العسكرية التي يصدرها الجيش الصهيوني أثناء إدارته لهذه المناطق، حيث تقول الإحصائيات أن عدد الأوامر العسكرية التي صدرت منه منذ 1976 بلغت 1500 أمراً عسكرياً في الضفة الغربية، و1400 أمراً في قطاع غزة.
وفي ورقة بحثية أخرى تحت عنوان " التغطية الصحفية لقضايا الأسرى الأطفال في الصحف الفلسطينية" (2013) عرضت في مؤتمر الإعلام الفلسطيني واقع وتحديات، لرياض الأشقر، وقد تناول الباحث صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، على مدى أربعة أشهر كاملة، وقد استنتج الباحث أن عدد الموضوعات التـي تتعلق بقضايا الأسـرى الأطفال قليل جدا في الصحيفتين، من بين النتائج أيضاً إهمال الصحيفتين لنشـر الموضوعات التي تتناول دور وسائل الإعلام في خدمة قضية الأطفال الأسرى حيث احتلت نسـبة 12 %فقـط.

2. منهجية الدراسة

ينضوي هذا البحث تحت إطار البحوث الوصفية التي تقوم على "وصف وتشخيص ظاهرة من الظواهر كما هي بالواقع دون التدخل في مجرياتها" (الصيرفي، 2002).
كما أنها تنتمي في ضوء تساؤلاتها وأهدافها إلى دراسات تحليل المضمون ضمن مجال الدراسات المسحية، وفيما يتعلق بأداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون للنشرات الإخبارية التي تبثها عينة البحث، وفقًا للحدود الزمانية المحددة بالبحث.
أما فيما يتعلق بمجتمع الدراسة فقد اعتمدت على مجتمع الإعلام الفضائي الفلسطيني كبيئة للدراسة من بين منظومة الإعلام الفلسطينية، وعن عينة الدراسة فهي :

1. قناة الأقصى الفضائية: تأسست عام 2005، وتتبع سياسياً وإدارياً لحركة المقاومة الإسلامية حماس، وتتبنى الخط المقاوم في العلاقة مع الاحتلال الإسرائيلي، ومقرها الرئيس الآن في مدينة غزة (ثريا، 2010).
2. تلفزيون فلسطين: هو التلفزيون الفلسطيني الرسمي والذي يعبر عن سياسات السلطة الفلسطينية والرئيس محمود عباس وحركة فتح، وتأسس عام 1994 مع وصول السلطة الفلسطينية للأراضي الفلسطينية ضمن اتفاق أوسلو، ومقره الرئيس الآن في مدينة رام الله (معروف، 2013).

وقد تم اختيار الفضائيتان المذكورتان من بين مجتمع الإعلام الفضائي الفلسطيني لمجموعة من الأسباب، منها أنهما تعبران عن وجهة نظر أكبر الأحزاب الفلسطينية، وأكثرها فعلاً على الأرض وتأثيراً على المشهد السياسي الفلسطيني، وهما حركتي حماس وفتح، وأنهما من أكثر الفضائيات الفلسطينية متابعة حسب استطلاعات للرأي أجرتها مجموعة من المراكز البحثية المحلية (وزارة الإعلام،2019)، إضافةً إلى عنصر التنوع والاختلاف الجغرافي، حيث تبث فضائية الأقصى من قطاع غزة، بينما تلفزيون فلسطين يبث من الضفة المحتلة، وهذا يساعد في دراسة تأثير بيئة الوسيلة الإعلامية على مسار التغطية.

حدود الدراسة:

تتوقف حدود الدراسة على الفترة الزمنية التي يتناولها البحث، والبعد المكاني الذي يرتبط بمتغيراته، والموضوع الذي تسعى الدراسة لفهمه، وهي كالتالي:

1. الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة كل من الإعلام الفضائي الفلسطيني، وقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، من منطلق دور الإعلام المرئي الفلسطيني في التوعية والتعريف بأهمية قضية الأسرى الفلسطينيين.
2. الحدود الزمنية: تركز هذه الدراسة على التغطية الإعلامية للفضائيات الفلسطينية المحددة بموضوع البحث طوال عام 2021، وقد اعتمدت الدراسة أسلوب العينة العشوائية المنتظمة حيث اختارت ثلاثة أيام من كل شهر بشكل منتظم يبدأ من اليوم الأول في الأسبوع الأول من الشهر الأول يناير، وصولاً لليوم الأخير في الأسبوع الأخير من الشهر الأخير ديسمبر.

النتائج والمناقشة

- فئة القضايا الإعلامية

"ماذا قيل"، وتشير هذه الفئة إلى درجة اهتمام كلا الفضائيتين ببعض القضايا الخاصة بالأسرى دون غيرها، وقد كانت النتائج كالتالي:

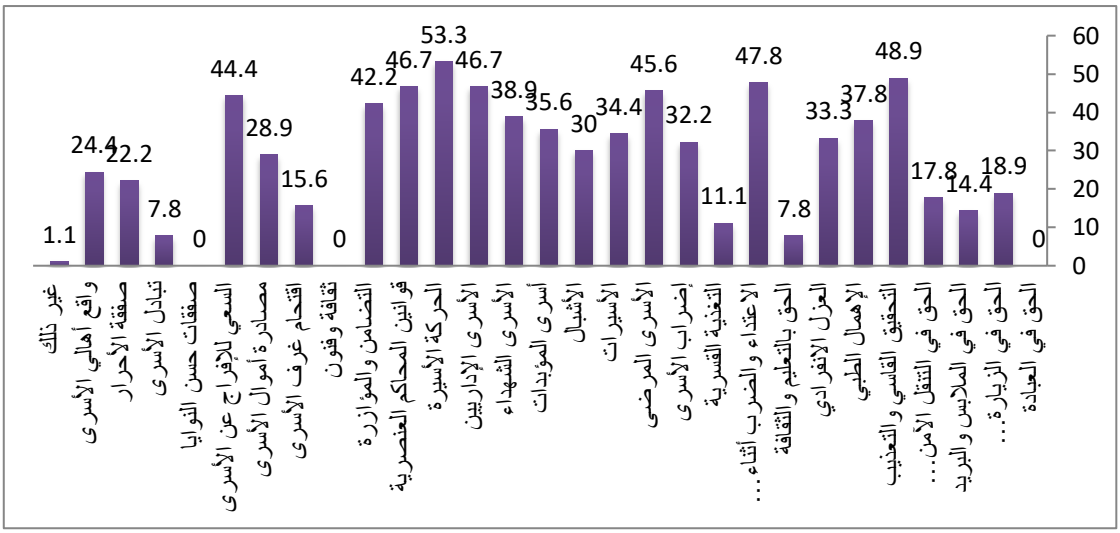

رسم توضيحي 1 قضايا الأسرى في التغطية الإعلامية للفضائيات الفلسطينية.

نستنتج من النتائج التالية، أن التغطية الإعلامية الفلسطينية لمختلف موضوعات وجوانب قضية الأسرى بدت متكاملة، وشاملة، وأنها إلى حد بعيد استطاعت خلال عام 2021 التطرق بشكل موسع لمختلف قضايا الأسرى، مع وجود تباين لصالح موضوعات دون أخرى، فقد تفوقت تغطية أنشطة الحركة الأسيرة بنسبة 53.3%، تلاها "التحقيق القاسي والتعذيب" والاعتداء والضرب" بنسبة 48.9% و47.8% وكانت قضايا الحق في العبادة، والثقافة والفنون وصفقات حُسن النوايا هي الأقل تطرفًا في الإعلام الفلسطيني كما ظهر في نتائج التحليل.

- **فئة مضامين المادة الإعلامية**

تنقسم هذه الفئة إلى قسمين؛ القسم الأول هو الحلول التي قدمتهما وتبنتها الفضائية أثناء تغطيتها الإعلامية لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، والقسم الثاني هو المصطلحات والمضامين الخاصة بالدراسة والمرتبطة بحقولها، من مصطلحات قانونية أو سياسية أو انسانية أو اعلامية خاصة بقضية الأسرى.

فيما يتعلق بالحلول التي قدمتها الفضائيات الفلسطينية من خلال تغطيتها الإعلامية لقضية الأسرى فقد كانت كالتالي:

– **الحلول المقدمة لقضية الأسرى في الفضائيات الفلسطينية**

ويعبر الرسم البياني التالي عن هذه النتائج ونسبها بشكل كيفي واضح، وفقاً للتالي:

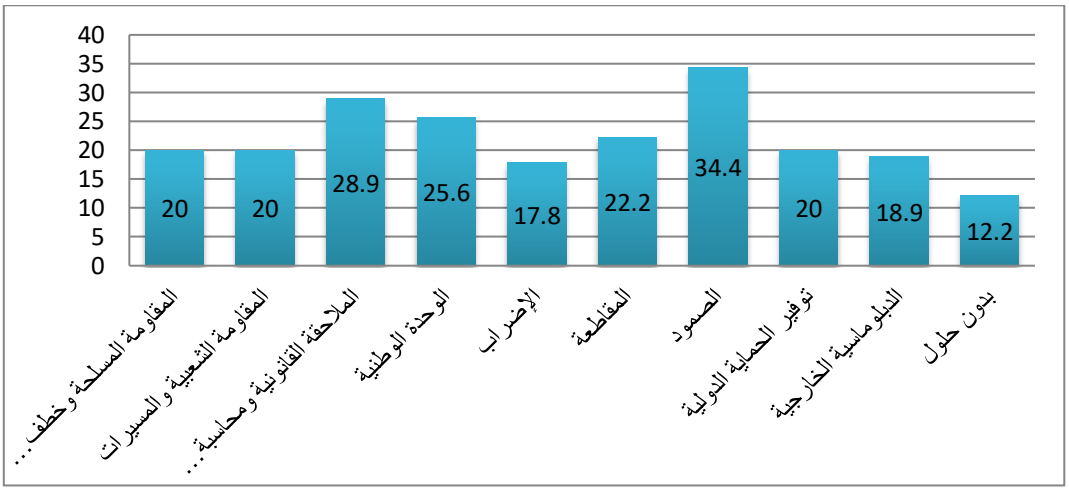

رسم توضيحي 2 الحلول المقدمة لقضية الأسرى الفلسطينيين في الفضائيات الفلسطينية.

يظهر من الرسم الموضح أعلاه أن الصمود كان أبرز الحلول التي أجمع عليها قطبا الإعلام الفلسطينية بنسبة 34.4%، تليه الدعوة للملاحقة القانونية ومحاسبة المحتل بنسبة 28.9%، ومن ثم الوحدة الوطنية بنسبة 25.6%، أما أقل النسب فكانت بالدعوة إلى الإضراب، سواءً إضراب الأسرى أو إضراب الشارع الفلسطيني تضامناً معهم وبلغت نسبتها 17%، كما لم تقدم حلولاً تذكر بنسبة 12,2% من التغطية الإعلامية.

– المصطلحات الإعلامية الخاصة بموضوع الدراسة:

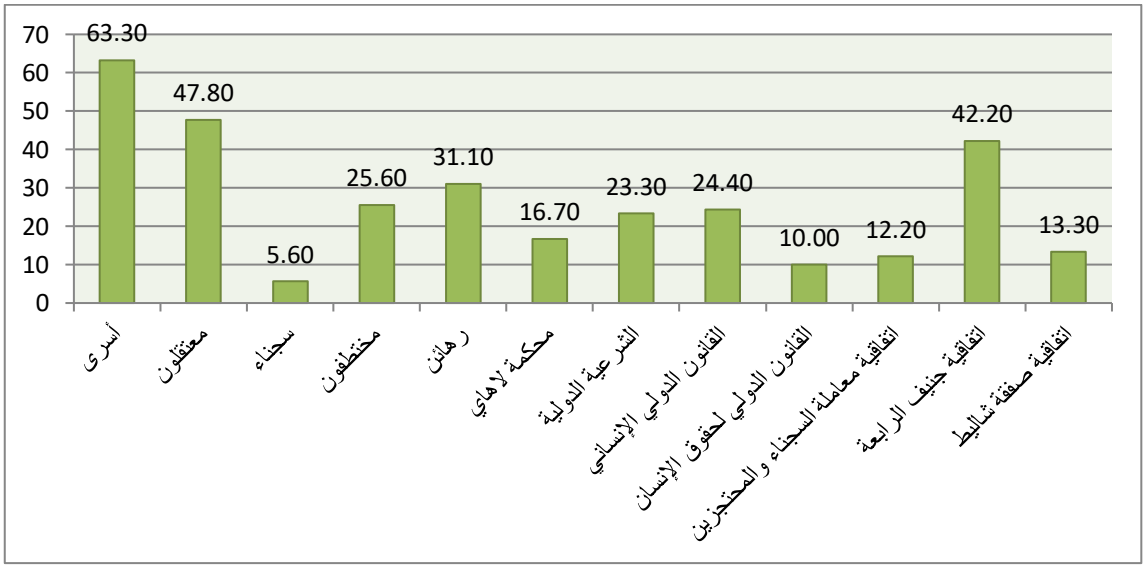

رسم توضيحي 3 المصطلحات التحريرية المستخدمة في فضائيات الدراسة.

يظهر من نتائج التحليل أن مصطلحي أسرى ومعتقلون احتلا النسبة الأكثر تردداً وتكراراً في مصطلحات الدراسة التحريرية التي استخدمتها الفضائيات الفلسطينية في تعبيرها عن قضية الأسرى الفلسطينيين، وذلك بنسبة 63.3% لمصطلح أسرى، و47.8% لمصطلح معتقلين، فيما احتل مصطلح

سجناء الدرجة الأقل تردداً بنسبة 5.6%، كما تواجدت مصطلحات مهمة مثل اتفاقية جنيف الرابعة بنسبة 42.2% و31.1% لمصطلح رهائن.

- **فئة الشكل والقوالب الإعلامية**

تعبر فئة الشكل الإعلامي عن أهمية القضية ودرجة التنويع التي تستخدمها الفضائيات أثناء عرضها لجوانب قضيةٍ ما، كما أنه يعكس مقدار الجهد الإعلامي المبذول لصالح قضية ما.

من خلال الشكل البياني التالي سنلاحظ إلى أي درجة تم استخدام الأشكال والقوالب الإعلامية وتنويعها لتغطية قضية الأسرى في الفضائيات الفلسطينية.

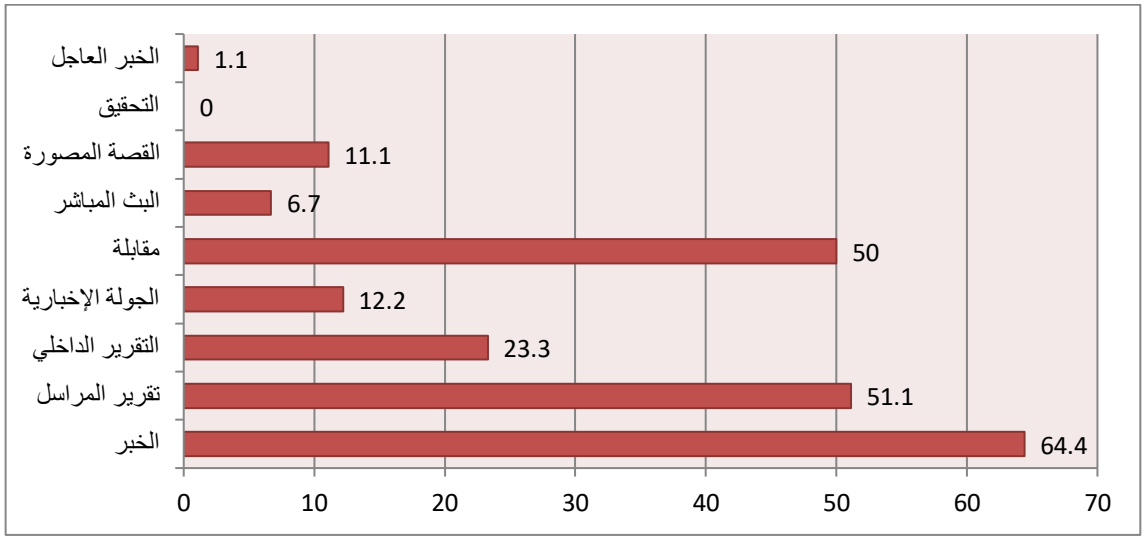

رسم توضيحي 4 الأشكال الإعلامية المستخدمة في الفضائيات الفلسطينية لتغطية قضية الأسرى

يظهر من الرسم التوضيحي أن الخبر احتل النسبة الأكبر في التغطية الإعلامية لقضية الأسرى في الإعلام الفلسطيني، وذلك بنسبة 64.4%، يليه كل من تقرير المراسل بنسبة 51.1% ومن ثم المقابلة بنسبة 50%، فيما لم يحظ التحقيق بأي تواجد يذكر في الإعلام الفلسطيني، إضافةً لتواجد طفيف للخبر العاجل بنسبة 1.1%.

مناقشة النتائج:

1. فئة القضايا الإعلامية

أظهرت النتائج الخاصة بالإجابة عن تساؤل الدراسة حول أبرز لقضايا التي وظفها الإعلام الفضائي الفلسطيني في تغطيته لقضية الأسرى في سجون الاحتلال، أن الإعلام الفلسطيني قد استطاع بنسبة كبيرة تغطية معظم هذه القضايا، حيث بلغ عدد القضايا الكلي 29 قضية، استطاع الإعلام الفلسطيني المرئي تغطية 18 قضية منهم بنسبة تفوق الـ 20%، و 8 منهم بنسبة تفوق الـ 40% في العينة العشوائية المنتظمة، وفي العينة القصدية أيضاً ارتفعت نسبة التغطية لتصل إلى 23 قضية بنسبة تفوق الـ 20%، و 19 منهم بنسبة تفوق الـ 40%.

وتعكس هذه النتائج مدى اهتمام الإعلام الفلسطيني بالأسرى في سجون الاحتلال، ووجود طيف كبير من القضايا التي يغطيها الإعلام الفلسطيني عن حال الأسرى وواقعهم، فكما رأينا هناك نسب مرتفعة من التكرار في تغطية عدد كبير من القضايا، وهناك قلة من القضايا لم يتم التطرق لها قط.

كما تشير النتائج إلى أن الإعلام الفضائي الفلسطيني أيضاً يعتمد على الاتجاه الإنساني في التغطية، ويقدم مادته التحريرية والتصويرية على أساس إثارة الشجون والعواطف بدلاً من التركيز على الحقوق والأرقام

المجردة، ولذا فقد ركز في تغطيته على القضايا الإنسانية الملحة حيث تجاوزت جميعها نسبة 30% في التغطية الإعلامية، وهذه القضايا وهي؛ الإهمال الطبي، والعزل الانفرادي، والاعتداء والضرب، والتعذيب والتحقيق القاسي، والأسرى المرضى، والأسيرات، والأشبال (الأسرى القصر)، والأسرى الشهداء، والأسرى المرضى، وأسرى المؤبدات، والأسرى الإداريين، وإضراب الأسرى عن الطعام.

2. فئة المضامين الإعلامية:

أما فيما يتعلق بأبرز المضامين الإعلامية والتي تكشف عن اتجاهات الإعلام الفلسطيني تجاه قضية الأسرى في سجون الاحتلال، فقد كان تحليل النتائج كالتالي:

الحلول المقدمة في الإعلام لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال

تظهر النتائج أن الحلول المقدمة من قبل الإعلام الفلسطيني لا تتناسب وقيمة قضية الأسرى وحجم التضحيات التي يقدمها الأسرى من أعمارهم وصحتهم النفسية والجسدية، وانفصالهم عن عائلاتهم وأحبائهم، وعزلتهم عن العالم الخارجي في سجون الاحتلال، فأبرز الحلول كان دعوة وسائل الإعلام الفلسطينية الأسرى وذويهم للصمود في وجه الاحتلال وإجراءاته، وذلك بنسبة 34.4%، وعكست هذه النسبة غياب الحلول الواقعية في الميدان السياسي والفعلي لقضية الأسرى، مما يُظهر أن الإعلام الفلسطيني لا يملك استراتيجية دائمة في الحلول التي يطرحها لقضية الأسرى، فهو يطالبهم بالصبر والصمود، دون تقديم دعم حقيقي وواقعي لهم، ويرى في استمرار صمودهم نوعاً من المقاومة السلمية، واستفزازً كافياً للعدو المحتل.

وتعتقد الدراسة أن الحلول التي تقدمها وسائل الإعلام الفلسطينية لا تتناسب مع قضية الأسرى، سواءً بحجم فئة الأسرى، أو بمجموع أعمارهم المهدورة في السجون، أو حتى بمستوى الانتهاكات والاعتداءات التي يتعرضون لها، ويبدو أن تلك الحلول لا يتم الإشارة لها بشكل ممنهج أو مقصود، إنما هي محاولة لإدارة الحوارات والتمحيص في القضايا ليس إلا.

المضامين والمصطلحات الخاصة بالدراسة

في هذا الجزء يتم ربط موضوع الدراسة بالمصطلحات والمضامين القانونية الخاصة بالأسرى، ففيما يتعلق بتعريف الفلسطينيين المحتجزين في سجون الاحتلال، فقد اتجه الإعلام الفلسطيني بنسبة كبيرة وصلت إلى 57% لتعريفهم كـ "أسرى"، وهو إحدى المصطلحات القانونية المناسبة لوضعهم، والذي يصنفهم كمقاومين رسمياً للاحتلال غير الشرعي لأرضهم، وهذه التهمة هي سبب احتجازهم في سجون الاحتلال، وفي المرتبة الثانية جاء مصطلح معتقلون، وفي المرتبة التي تليها جاء مصطلح رهائن.

ويُلاحظ أن تبني الإعلام الفلسطيني لهذه التعريفات يعكس إدراكاً فلسطينياً بقيمة الأسر المعنوية، وبالتضحية التي ترتبط بهذا التعريف، من بين المصطلحات المرتبطة بمضامين الدراسة، كانت مصطلحات القانون الدولي الخاصة بالاتفاقيات والمواثيق والهيئات الدولية المرتبطة بالأسرى وحقوقهم، وقد أثبت الإعلاميون الفلسطينيون قدراً لا بأس به من إدراك هذه المصطلحات، على الأقل من خلال تكرارها والتأكيد على دورها في دعم صمود الأسرى والتخفيف من عذاباتهم.

وعكس الإعلام الفلسطيني إدراكاً لأهم الاتفاقيات الخاصة بالأسرى، حيث تم الإشارة إلى اتفاقية معاملة السجناء والمحتجزين بنسبة 12%، واتفاقية جنيف الرابعة بنسبة كبيرة وصلت إلى 42%.

3. فئة الشكل الإعلامي

تشير النتائج الخاصة بالأشكال الإعلامية المستخدمة في الفضائيات الفلسطينية لتغطية قضية الأسرى إلى أن الخبر، كان الشكل الأكثر استخداماً وذلك بنسبة 64.4%، تلاه تقرير المراسل بنسبة 51% ومن ثم كانت المقابلة وذلك بنسبة 50%، كما ظهر التقرير الداخلي بنسبة 23% ، والجولة الإخبارية بنسبة 12% .

في حين تضاءلت نسب كل من الخبر العاجل، والقصة المصورة، والبث المباشر، وغاب التحقيق عن الأشكال الصحفية المستخدمة.

وترى الدراسة أن هذا التوزيع يعبر عن اعتماد الإعلام الفلسطيني للأشكال التقليدية في تغطيته الإعلامية، وتجاوزه للتجديد والابتكار، وهو ما يتطابق مع النسب المنخفضة من فئة تسليط الضوء في دوافع التغطية الإعلامية مقابل فئة الحدث المستجد التي حظيت بنسب مرتفعة، وكلاهما يؤكد غياب استراتيجية أو تخطيط إعلامي في تغطية قضية الأسرى.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت لها الدراسة، فبإمكاننا أن نشير إلى عددٍ من التوصيات في محاولةٍ لتطوير الإعلام الفلسطيني في مجال خدمة قضية الأسرى، وأبرز هذه التوصيات:

الارتقاء بالإعلام الفلسطيني ليصل الى مصاف وسائل الإعلام العالمية؛ أداءً، وسمعة، وتميّزاً، وهو ما يتطلب الاهتمام الجادّ بمؤسسات الإعلام من حيث تفعيل دورها، وتطوير أدائها ووضع آليات عمل جديدة، وتطوير المهارات بما يكفل استعادة الثقة في مصداقيّة الخطاب الإعلامي.

تحديد هدف وطني عام يشمل خدمة قضايا الأسرى في سجون الاحتلال، بحيث تقوم وسائل الإعلام المرئية على خدمته ودعمه مهما كانت الظروف والتحديات.

تحديد خطة إعلامية تتناسب مع الهدف الوطني وقضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال تقوم على تربية وتوجيه المجتمع نحو دعمهم والعمل على تحريرهم.

يجب على القنوات الإعلامية ضرورة عدم إغفال جانب عملية التخطيط البرامجي بعيد المدى، لرسم سياستها وتحديد أهدافها، انطلاقًا من قضايا الشعب الفلسطيني الوطنية.

تطوير الكوادر الفنية والمهنية للإعلام المرئي الفلسطيني، وتزويدها بالمهارات الضرورية وتطوير المفاهيم القانونية لديهم لرفد الإعلام وتطويره في سبيل خدمة المشروع الوطني.

الخلاصة

جاءت هذه الدراسة، لتسلط الضوء على دور الإعلام الفضائي الفلسطيني في خدمة قضية أسراه الفلسطينيين في سجون المحتل، ومدى قدرته على تطوير تغطيته الإعلامية وتسخيرها في الدفاع عن هؤلاء الأسرى، والصراخ بصوتهم، ونقل معاناتهم، وتحشيد الجمهور المحلي والإقليمي والعالمي وراء قضيتهم.

ورغم عظم الألم، وأهمية القضية إلا أن الإعلام الفلسطيني المرئي لم يسع ليوازي تغطيته الإعلامية مع أهمية هذه القضية وتضحيات أبنائها، بل اعتمد منهجاً تقليدياً روتينياً، خالياً من الحداثة والتجديد، معتمداً على إيقاع الحدث بدلاً من السعي وراء نبش الحقيقة ومواجهة العالم بها.

كان الإعلام الفضائي الفلسطيني على مستوى التغطية كمياً، فسعى لتغطية مختلف القضايا بشكلٍ كثيف، لكنه نوعياً بدا سطحياً، عابراً، تقليدياً، متأخراً عن لغة العالم الحديث، وعن صوت القانون وصرامته، متذبذباً في تغطيته، موسمياً في تعاطيه.

لأجل هذا، يغدو من المهم إعادة هيكلة هذا الإعلام، وتدريب جنوده على استخدام سلاح الكلمة والصورة بشكلٍ فعال ومتقن، وتحشيدهم بالمهارات والمعارف اللازمة والإدراك القانوني والنفسي، ونزع انتماءاتهم الدخيلة على روح الأرض والإنسان، ومزجهم بالقانونيين والحقوقيين لرفع مستوى خطابهم، وتأهيلهم بشكلٍ أكبر للمحاججة والمناكفة على حقوقهم، فمن لا يستطيع شرح قضية أبناءه والدفاع عنها، لن يكون على قدر الوطن حين يطلب الوطن تضحياته.

المراجع:

Addameer: Prisoner Support and Human Rights Association (2021). *Annual Viola tions Report Violations of Palestinian Prisoners' Rights in Israeli Prison*. https://2u.pw/W3f0K.

Addameer: Prisoner Support and Human Rights Association (2011). *Annual Viola tions Report Violations of Palestinian Prisoners' Rights in Israeli Prisons*. https://2u.pw/0S5QJ.

Dugard, J. (2008). *Human Rights Situation in Palestine and Other Occupied Arab Territories: Report of the Special Rapporteur on the Situation of Human Rights in the Palestinian territories occupied since 1967*. Geneva: UN.

أبو السعيد، أحمد. 2004. *الإعلام الفلسطيني نشأته و تطوره*. مكتبة الأمل. غزة.

أبو جزر، عبد الرازق. 2011. *دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة*. دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر. غزة.

أبو سمرة، قيس. *مليون فلسطيني مروا بتجربة الاعتقال منذ بدء ثورة التحرير*. مقالة منشورة على موقع القدس العربي بتاريخ 22نوفمبر 2019: PyrU1u.pw/2https://

أبو شمالة، مفيد. 2013. *واقع المؤسسات الإعلامية ومستقبل القطاع الخاص بينها*. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر وزارة الإعلام الفلسطينية الثاني.

أبو شنب، حسين. 2001. *الإعلام الفلسطيني تجاربه وتحديات*. فلسطين: مكتبة القادسية

أبو قوطة، خالد. 2019. *واقع التغطية الإعلامية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في الإعلام الفلسطيني والعربي والأجنبي*. معهد البحوث والدراسات العربية. القاهرة.

أبو هلال، فراس. 2009. *معاناة الأسير الفلسطيني*. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. بيروت.

أبو وردة، أمين. *ورشة حول الاعلام والاسرى لطلبة النجاح بمشاركة الاسيرين المحررين القيق وابو وردة*. خبر منشور على موقع شبكة أصداء الإخبارية. بتاريخ 24 نوفمبر 2016. u.pw/Nemkf2https://.

اشتيوي, محمد. 2014. *الإعلام الإسلامي في فلسطين*. رسالة دكتوراة غير منشورة.كلية القيادة والإدارة، جامعة العلوم الإسلامية في ماليزيا.

الأشقر، رياض. 2013. *التغطية الصحفية لقضايا الأسرى الأطفال في الصحف الفلسطينية*. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر الإعلام الفلسطيني واقع وتحديات. غزة.

الثريا، محمد سعيد. 2010. *إدارة الإعلام المقاوم زمن الحرب: فضائية الأقصى نموذجاً*. دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، قسم الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية غزة.

حمدونة، رأفت. 2019. *الإدراة والتنظيم للحركة الوطنية الأسيرة*. منشور هيئة شؤون الأسرى والمحررين: **https://cutt.us/VRDme**.

الرياحي، إياد. 2006. *الواقع التنظيمي للحركة الفلسطينية الأسيرة*. مؤسسة مواطن الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله. فلسطين.

الصيرفي، محمد. 2002. *أساليب البحث العلمي*. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

عوايص، إيهاب. 2017. *الإعلام الفضائي الفلسطيني والهوية الوطنية لدى الشباب. دراسة مقارنة بين فضائيتي الأقصى وفلسطين*. دراسة دكتوراة غير منشورة، كلية القيادة والإدارة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

عياش، محمود. 2018. *التغطية الإخبارية لقضايا القدس في الفضائيات الفلسطينية دراسة تحليلية على فضائيات فلسطين والأقصى وفلسطين اليوم*. دراسة دكتوراة غير منشورة، كلية القيادة والإدارة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. ماليزيا.

الغانمي، مثنى. 2018. *التلفزيون والحرب: دراسة في اتجاهات الأخبار وتأثيراتها وانعكاساتها*. دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان: الأردن. الطبعة الأولى.

الفرا، شوقي. 2010. *تأثير الفضائيات الفلسطينية على الوضع الفلسطيني "حرب غزة نموذجا"*. رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

مدوخ، بدر الدين الشيخ. 2014. *معاملة الأسرى الفلسطينيين في السجون الصهيونية نموذج صارخ على انتهاك حقوق الإنسان*. بحث مقدم للمشاركة في مؤتمر الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية. الجامعة الإسلامية. غزة.

معروف،سلامة. 2013. *الإطار القانوني للعمل الإعلامي الفلسطيني*. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر وزارة الإعلام الفلسطينية الثاني.

مكاوي، حسن. 2012. *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

وزارة الإعلام الفلسطينية. 2019. *التلفزيونات والمحطات الإذاعية المرخصة*. http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=H7fOXma2349878157aH7fOXm.

وفا، وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية- http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3999، تاريخ الاسترجاع: 2019/12/30.